

## المنهج الدراسي بين الواقع والمأمول

عبد السلام الشيباني خليفة ميلاد – قسم التربية وعلم النفس - كلية التربية  
الزاوية – جامعة الزاوية

### The curriculum between reality and what is expected

. ABDULSALAM ALSHAYBANI KHALLEEF AH MEELAD

#### Abstract:

Today, the world is witnessing accelerating and successive changes in various scientific, technological and social fields, which imposes major challenges on the education system in general and the curricula in particular. Education is the basic pillar of building and developing societies, and it is the effective way to prepare generations that are able to face the requirements of the times and adapt to its changing data. The importance of the curricula is that it is the main tool for achieving educational and educational goals, which is the main driver of the learning and education process. Hence the urgent need to study the reality of these curricula and evaluate their ability to keep pace with contemporary transformations and respond to future challenges. It has become necessary to reconsider the traditional curricula that depend on memorization and indoctrination, and develop them in a manner commensurate with the requirements of the twenty -first century. The world today needs creative and innovative generations, capable of critical thinking, solving problems and using technology efficiently, as the main research problem lies in identifying the gap between the current reality of curricula and future aspirations

This is because the curricula are the true mirror that reflects the philosophy of society and its educational aspirations, and it is the vessel that embraces the values, knowledge and skills that are intended to be instilled in the hearts of young people. Therefore, its development represents a real investment in human capital and a basic pillar of comprehensive community development .

**Keywords:** the curriculum, the development of the curriculum, the hop

#### المُلخَص:

يشهد العالم اليوم تغيرات متسارعة ومتلاحقة في مختلف المجالات العلمية والتكنولوجية والاجتماعية، مما يفرض تحديات كبيرة على منظومة التعليم بشكل عام والمناهج الدراسية بشكل خاص، فالتعليم يعد الركيزة الأساسية لبناء المجتمعات وتطويرها، وهو الوسيلة الفعّالة لإعداد الأجيال القادرة على مواجهة متطلبات العصر والتكيف مع معطياته المتغيرة ، تأتي أهمية المناهج الدراسية كونها الأداة الرئيسية لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية، وهي المحرك الأساسي لعملية التعلم والتعليم، ومن هنا تبرز الحاجة الملحة لدراسة واقع هذه المناهج وتقييم مدى قدرتها على مواكبة

التحولات المعاصرة والاستجابة للتحديات المستقبلية ، لقد أصبح من الضروري إعادة النظر في المناهج الدراسية التقليدية التي تعتمد على الحفظ والتلقين، وتطويرها بما يتناسب مع متطلبات القرن الحادي والعشرين. فالعالم اليوم يحتاج إلى أجيال مبدعة ومبتكرة، قادرة على التفكير النقدي وحل المشكلات واستخدام التكنولوجيا بكفاءة، حيث تكمن مشكلة البحث الرئيسية في التعرف على الفجوة بين الواقع الحالي للمناهج الدراسية والطموحات المستقبلية المأمولة، ذلك لأن المناهج الدراسية هي المرآة الحقيقية التي تعكس فلسفة المجتمع وتطلعاته التربوية، وهي الوعاء الذي يحتضن القيم والمعارف والمهارات التي يراد غرسها في نفوس الناشئة. لذلك فإن تطويرها يمثل استثماراً حقيقياً في رأس المال البشري وركيزة أساسية للتنمية المجتمعية الشاملة.

**الكلمات المفتاحية:** المنهج الدراسي، تطوير المنهج، المأمول

### مشكلة البحث:

المناهج الدراسية هي العمود الفقري للعملية التعليمية، وهي الوسيلة التي يتم من خلالها نقل المعرفة والمهارات والقيم إلى الأجيال الناشئة، وهي من أهم الركائز التي يعتمد عليها النظام التعليمي في تحقيق أهدافه وتطوير قدرات الطلاب. ومع تطور المجتمعات وتغير احتياجاتها، أصبح من الضروري مراجعة وتحديث المناهج الدراسية لتواكب التغيرات السريعة وتضييق الفجوة بين المناهج الدراسية الحالية وما هو مأمول منها لتحقيق تعليم شامل ومتكامل، ونتيجة ، للتطورات السريعة في مجالات العلوم والتكنولوجيا والاتصالات، فإن الواقع الحالي للمناهج الدراسية في العديد من الدول لا يزال يعاني من قصور في تحقيق الأهداف المرجوة منه ، مما يفرض علينا الوقوف على التحديات التي تواجهها هذه المناهج، واستشراف المستقبل لتحقيق المأمول منها ، حيث شهدت الأنظمة التعليمية في العالم العربي تحولات كبيرة منذ الستينيات، مدفوعة بالنمو الاقتصادي والحاجة إلى القضاء على الأمية وعلى الرغم من ذلك ، لا تزال تلك الأنظمة تواجه فجوة تعليمية في جودة، المناهج الدراسية. وقد أدى التحول نحو التخصص والعولمة إلى الاختلاف في جودة التعليم، حيث تعمل العديد من الأنظمة التعليمية من أجل تلبية متطلبات سوق العمل. فالعالم من حولنا يتطور باستمرار، مما يستدعي تحديث المناهج الدراسية لمواكبة هذه التطورات، لذلك، فإن العملية التعليمية تسعى للاستجابة لاحتياجات الأفراد المتجددة في جميع المجالات وخاصة في المجال التربوي. وتبذل جميع البلدان قصارى جهدها لتطوير وتنمية نظامها التعليمي، وأولى الخطوات هي الاهتمام بالمنهج وتطويره من خلال تحسين عناصره، حيث يشمل هذا

التطوير جميع جوانب المنهج المدرسي، بدءًا من الأهداف وصولًا إلى المحتوى والأنشطة التعليمية والتقويم، بما يتناسب مع متطلبات المتعلم والتعليم بشكل عام. حيث تهدف عملية التطوير إلى الوصول بالمنهج إلى أفضل صورة ممكنة لتحقيق الأهداف المنشودة ، لذلك كانت ومازالت المناهج الدراسية أكثر عرضة من غيرها للتطوير والتحسين، وقد كثرت الآراء والأفكار المطروحة لتحسين المناهج وتطويرها بشكل يساعد الطلبة على مواكبة التطورات الحالية والمستقبلية، وإكسابهم المعارف والمهارات والخبرات والقيم والاتجاهات التي تسهم في تشكيل وصقل شخصيتهم، وإعدادهم كقادة للمستقبل قادرين على مواجهة قضايا العصر ومشكلاته، وتوهمهم للتكيف مع البيئة التي يعيشون فيها والتعايش معها والوعي بها ولذلك فإن البحث يدور حول التساؤلات التالية:

### تساؤلات البحث:

- 1- ما واقع المناهج الدراسية في الوطن العربي ؟
- 2- ما هي مبررات تطوير المناهج الدراسية في الوقت الحالي ؟
- 3- ما هي معوقات تطوير المناهج الدراسية ؟
- 4- كيف يتم تطوير المناهج الدراسية ؟

### ثانياً - أهداف البحث :

يهدف البحث الى دراسة الفجوة بين الوضع الراهن للمناهج الدراسية وما تسعى الأنظمة التعليمية الى تحقيقه من خلال تطوير مناهجها ، حيث يهدف هذا البحث الى :

- 1- استقصاء الأدب التربوي والدراسات المتعلقة بواقع المناهج الدراسية
- 2- معرفة مبررات تطوير المناهج الدراسية .
- 3- معرفة معوقات تطوير المناهج الدراسية .
- 4- معرفة إجراءات تطوير المناهج الدراسية

### ثالثاً - أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث في تناوله لاهم مكونات العملية التعليمية الا وهو المنهج الدراسي ، حيث يسعى البحث إلى تحسين جودة التعليم من خلال وصف الوضع الراهن للمناهج الدراسية و الحاجة إلى تطويرها و ذلك من خلال النظر في التأثير الذي يمكن أن يحدثه تطوير المناهج الدراسية على نتائج الطلاب. ويوضح أن المناهج المتطورة يمكن أن تعزز التفكير الإبداعي لدى الطلاب وقدراتهم على حل المشكلات وتهيئتهم لتعلم افضل و أن المناهج الدراسية التقليدية يمكن أن تؤثر سلبا على الطلاب، مما يؤدي إلى حدوث مشكلات في التعليم مثل ارتفاع معدلات التسرب وتدني مستويات التحصيل لديهم لأنها

لا تلبي احتياجاتهم النفسية ولا تؤهلهم لسوق العمل، فهو يساهم في تحسين جودة التعليم من خلال بيان أهمية تطوير المناهج الدراسية لتلبية احتياجات الطلاب والمجتمع.

## منهج البحث:

لتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي المنهج الذي يركز على دراسة الظواهر كما هي على أرض الواقع ووصفها ووضع تعريف لها، ثم ذكر أسبابها وخصائصها ونتائجها، ومعرفة مدى ارتباطها بغيرها من الظواهر الأخرى

## حدود البحث ومصطلحاته:

### أولاً - حدود البحث:

الحدود الموضوعية : تقتصر حدود البحث الحالي على موضوعه المحدد في المنهج الدراسي بين الواقع والمأمول  
الحدود المكانية : جامعة الزاوية .  
الحدود الزمنية : ديسمبر 2024 و يناير 2025.

### ثانياً - مصطلحات البحث :

### المنهج - من تعريفات المنهج :

- 1- المنهج هو خطة متكاملة للتعليم، تشمل الأهداف والمحتوى والأساليب والتقويم. (1)
- 2- المنهج بمفهومه القديم عبارة عن حقائق ومعارف ومفاهيم تقدّم للطالب بهدف إعداده للحياة (2)
- 3- تعريف زايس "المنهج هو مجموعة من الخبرات التعليمية التي يتم تصميمها وتنفيذها وتقويمها لتحقيق أهداف تربوية محددة." (3)
- 4- والمنهج بمفهومه الحديث هو مجموعة من الخبرات التي تهيئها المدرسة لطلابها داخلها أو خارجها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل في جميع الجوانب (4)
- 5- تعريف تايلر " :المنهج هو خطة لتوفير فرص التعلم للطلاب لتحقيق أهداف تربوية محددة." (5)

**تطوير المناهج:** تطوير المناهج هو عملية منهجية تهدف إلى إحداث تغييرات مقصودة في المناهج الدراسية بهدف تحسينها وتطويرها لتلبية احتياجات المتعلمين والمجتمع، يشمل التطوير جميع جوانب المنهج، من الأهداف والمحتوى وطرق التدريس والتقويم (6)  
**المأمول :** من الناحية اللغوية المأمول: المنتظر، يتوق إلى نتيجة مأمولة، أي منتظرة، من المأمول أن نحتفل بعودته، أي من المنتظر أن نحتفل بعودته. (7)

والمأمول اصطلاحاً : هو ما تسعى إليه الأنظمة التعليمية من تطوير وتغيير في كل مكونات المناهج الدراسية بما يحقق تطلعات المجتمع في كل المجالات ويتمشى مع مستجدات العصر .

## - الإطار النظري للبحث :

### اولاً - مفهوم المنهج الدراسي:

شهد مفهوم المنهج الدراسي تطوراً كبيراً عبر الزمن، فلم يعد يقتصر على مجموعة من المواد الدراسية المقررة، بل أصبح يشمل جميع الخبرات التعليمية التي يمر بها الطالب داخل المدرسة وخارجها. فيما يلي بعض المفاهيم الحديثة للمنهج الدراسي:

1. **المنهج عملية:** المنهج ليس مجرد وثيقة مكتوبة، بل هو عملية تفاعلية تشمل التخطيط والتنفيذ والتقييم ، حيث يشدد هذا المفهوم على أهمية دور المعلم والمتعلم في بناء المنهج وتطويره.(8)

2. **المنهج كخبرة:** المنهج هو مجموعة من الخبرات التعليمية التي يكتسبها الطالب من خلال تفاعله مع المحتوى الدراسي والأنشطة الصفية واللاصفية ، حيث يشمل هذا المفهوم جميع جوانب النمو الشامل للطالب (المعرفية، والوجدانية، والنفسحركية).(9)

3. **المنهج كمنتج:** المنهج هو مجموعة من الكفايات والمهارات والمعارف التي يجب أن يكتسبها الطالب في نهاية مرحلة تعليمية معينة ، حيث يركز هذا المفهوم على نواتج التعلم القابلة للقياس والتقييم.(10)

4- **المنهج كمجتمع تعلم:** المنهج هو بيئة تعليمية تشجع على التعاون والتفاعل بين الطلاب والمعلمين وأفراد المجتمع.

يشدد هذا المفهوم على أهمية بناء مجتمع تعلم يتسم بالاحترام المتبادل والتقدير.

5. **المنهج المتكامل:** المنهج هو نظام متكامل يربط بين جميع عناصر العملية التعليمية: الأهداف، والمحتوى، وطرق التدريس، والتقييم، حيث يشدد هذا المفهوم على أهمية التخطيط الشامل للمنهج وتنفيذه وتقييمه.(11)

فالمنهج يجب أن يعكس الفلسفة التربوية للمجتمع واحتياجات الطلاب ومتطلبات العصر، ويمكن القول بأنه مجموعة من الخبرات التربوية والثقافية والاجتماعية التي تقدمها المدرسة للتلاميذ داخل المدرسة وخارجها، بهدف تأمين نموهم الشامل في جميع النواحي وتعديل نشاطهم وفقاً للأهداف التربوية المطلوبة ، وقد ورد ذكر كلمة منهاج في قوله تعالى في القرآن الكريم "الكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا» سورة المائدة الآية (48) (12)، وفي هذه الآية تعني الطريق الواضح البين، واصل كلمة منهاج أو منهج هو

الفعل نهج، نهج الطريق: أي سلكه والطريق النهج أي البين الواضح، وقد نقل معنى المنهج إلى مجال التربية ليشير إلى المنهج الذي يجب أن يتبع لبلوغ الأهداف التربوية التي يتطلع المجتمع إلى تحقيقها، وكما كانت التربية تتطلع إلى تحقيق أهداف تربوية بعيدة المدى تعرف بالأهداف العامة للتربية فقد بات من الضروري لتحقيقها إتباع خطة محكمة يمثل المنهج

جانبا مهما منها (13)، ومع ذلك فإن التربية القديمة لم تشهد مناهج مكتوبة كما تعرفها اليوم وإنما منهج في ذهن المعلم أو المربي و يقوم على تدريس التلميذ المواد الدراسية التي يشعر الكبار انها ضرورية للصغار، إضافة الى ان المنهج كعلم لم يظهر الا في القرن العشرين، بل إن المناهج كميدان متخصص للدراسة لم يتبلور قبل ظهور كتاب في المناهج من تأليف فرانكين بوبيت Bobit Frankin تحت اسم المنهج عام 1918، و ترجع الجذور الأولى لميدان المناهج الى العالم هربارت التي لفت أفكاره عن المناهج قبولاً واسعاً في الولايات المتحدة الأمريكية في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ثم أصبحت أحد ميادين الدراسة في التربية ، بإنشاء أول قسم للمناهج والتدريس في احد معاهد المعلمين في كلية المعلمين بجامعة كولومبيا بنيويورك عام 1973) ، وقد انقسم العلماء في تعريف المنهج إلى مجموعتين :

المجموعة الأولى : وهي مجموعة التعريفات التقليدية للمنهج التربوي وتمثلت في تعريف المنهج على أنه مجموعة المواد الدراسية المنفصلة .

المجموعة الثانية : وهي مجموعة التعريفات الحديثة للمنهج بحيث عرفته بأنه الخبرات التعليمية أو الغايات النهائية التي تسعى المدرسة إلى تحقيقها ، فالمفهوم القديم للمنهج مرتبط بالمادة الدراسية التي تقدم للمتعلمين داخل المدرسة ، فكان المفهوم السائد هو المعلومات والحقائق والمفاهيم المختلفة التي تريد المدرسة إكسابها للمتعلمين لغرض إعدادهم للحياة وتنمية قدراتهم عن طريق إمامهم بخبرات الآخرين والاستفادة منها، وبمعنى آخر هو كل المفردات التي تقدمها المدرسة لطلابها، أي مجموع المواد الدراسية التي يقوم المتخصصون بإعدادها أو تأليفها، ويقوم المعلمون بتنفيذها أو تدريسها، ويسعى الطلبة الى تعلمها أو دراستها .

### ثانياً - أهمية المنهج الدراسي:

تشكل المناهج التعليمية أداة محورية في تحقيق تطلعات المجتمعات وتنميتها، و تستمد المناهج أهميتها من دورها في العملية التعليمية الشاملة، حيث تعمل على تنمية مهارات الطلاب وقدراتهم، وتوجيه طاقاتهم لخدمة المجتمع في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية

والسياسية ، مستندةً إلى فلسفة وقيم مستمدة من تراث المجتمع وأهدافه ، وتُعد المناهج أيضًا وسيلةً للتطور والبقاء، تتأثر بالعوامل الاجتماعية والثقافية كالإرث الحضاري للأجيال السابقة والأنظمة الاقتصادية السائدة. كما تُركِّز على غرس قيم المواطنة الصالحة لدى الطلاب، مما يُعزز مشاركتهم الفاعلة في تطوير المجتمع وقيادة وظائفه الحيوية، فالمناهج التعليمية ليست مجرد أدوات تعليمية، بل ركيزة أساسية لتحقيق التقدم الحضاري والاقتصادي والاجتماعي، كما يكتسب المنهج أهميته من أهمية العملية التعليمية، فالمناهج أحد عناصرها المرتبطة بالعنصرين الآخرين وهما المعلم والمتعلم، وهو وسيلة التطور والبقاء للأمم فهي تعمل على تنمية الفرد في إطار قدراته واستعداداته وميوله وتقوية ما لديه من طاقات خلاقية، فالمناهج الدراسية هي العمود الفقري للعملية التعليمية، وهي أداة أساسية لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية في مختلف المراحل الدراسية. ومن فوائد المناهج الدراسية :

تعتبر المناهج الدراسية حجر الزاوية في العملية التعليمية، فهي الأساس الذي تبنى عليه الأهداف التربوية وتُسعى لتحقيقها. وتتجلى أهمية المناهج الدراسية في جوانب متعددة، منها: (14)

1. تحقيق الأهداف التربوية و توجيه عملية التعلم: تعمل المناهج الدراسية كخريطة طريق تحدد مسار العملية التعليمية، وتوضح الأهداف التي يجب على الطلاب تحقيقها.
- 2- تطوير المهارات والمعرفة: تساعد المناهج الدراسية الطلاب على اكتساب المعارف والمهارات اللازمة لمواجهة تحديات الحياة والمساهمة في المجتمع.
- 3- بناء الشخصية: تسهم المناهج الدراسية في تنمية شخصية الطلاب، وتعزيز قيمهم وأخلاقهم.
4. تحديد المحتوى الدراسي: تحدد المناهج الدراسية المحتوى الدراسي الذي يجب على الطلاب تعلمه، وتضمن أنه متكامل ومتناسب مع قدراتهم ومستوى تطورهم.
- 5- تنظيم المحتوى: تساعد المناهج الدراسية على تنظيم المحتوى الدراسي، وتقديمه بشكل متسلسل ومنطقي، مما يسهل على الطلاب استيعابه.
- 6- تحديث المحتوى: يتم تحديث المناهج الدراسية بشكل دوري، لضمان أنها تواكب التطورات العلمية والتكنولوجية، وتلبي احتياجات المجتمع المتغيرة.
- 7- تطوير أساليب التدريس: تشجع المناهج الدراسية على استخدام أساليب تدريس متنوعة ومبتكرة، وتساهم في تطوير مهارات المعلمين.

- 8- توفير مصادر التعلم: توفر المناهج الدراسية مصادر تعلم متنوعة، مثل الكتب المدرسية والمواد التعليمية الأخرى، مما يدعم عملية التدريس والتعلم.
- 9- تقويم الطلاب: تساعد المناهج الدراسية على تقويم الطلاب، وتحديد مدى تحقيقهم للأهداف التعليمية.
- 10- تطوير المجتمع: تسهم المناهج الدراسية في تطوير المجتمع، من خلال إعداد أفراد قادرين على المشاركة الفعالة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
- 11- نشر الوعي: تساعد المناهج الدراسية على نشر الوعي بالقضايا الهامة، مثل قضايا البيئة والصحة وحقوق الإنسان.
- 12- تعزيز القيم: تعزز المناهج الدراسية القيم الإيجابية، مثل قيم المواطنة والتعاون والتسامح.

### ثالثاً - أنواع المناهج الدراسية:

المناهج الدراسية هي أنظمة تعليمية تهدف إلى تحقيق أهداف تربوية محددة من خلال تنظيم محتوى تعليمي وأسلوب تدريسه، وتتنوع المناهج الدراسية لتلبية احتياجات الأفراد والمجتمعات، ويعتمد اختيار النوع المناسب منها على الأهداف التعليمية والفلسفة التربوية لكل نظام تعليمي. فالتوازن بين النظري والعملية، والدمج بين الأنشطة والتكنولوجيا، يعد من التوجهات الحديثة في تطوير المناهج. ويمكن تصنيف المناهج الدراسية إلى عدة أنواع وفقاً للأساليب المستخدمة في تصميمها وتنفيذها، فيما يلي أبرز أنواع المناهج الدراسية (15):

- 1- **المنهج التقليدي (منهج المحتوى):** يركز على نقل المعرفة التقليدية من الكتب والمراجع، ويتم تنظيم المحتوى وفقاً للمواد الدراسية المختلفة ومن خصائصه:
  - 1- يركز على المعرفة النظرية أكثر من التطبيق.
  - 2- التقييم يعتمد غالباً على الاختبارات التقليدية.
  - 3- التركيز على حفظ المعلومات واسترجاعها.عيوبه: ضعف في ربط التعليم بالحياة العملية وقلة التركيز على عملية التفكير
- 2- **المنهج المحوري:** يدور حول موضوع أساسي معين يتم تناوله من خلال جميع المواد الدراسية.  
خصائصه:

- 1- يركز على دمج المعرفة وربطها بالواقع.
- 2- يعتمد على مشاركة الطلاب في عملية التعلم.

3- يطور مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات .

العيوب: قد يفتقر إلى تغطية عميقة لبعض المفاهيم الأكاديمية التقليدية .

### 3- المنهج التكاملي :

يهدف إلى ربط المواد الدراسية ببعضها البعض لتحقيق تكامل في المعرفة.  
خصائصه:

1- يساعد الطلاب على رؤية العلاقات بين المفاهيم والموضوعات المختلفة.

2- يركز على توحيد الخبرات التعليمية بدلاً من فصلها.

3- يُطبق غالبًا في مراحل التعليم الأساسية.

العيوب: قد يتطلب مجهودًا كبيرًا من المعلمين في التخطيط والإعداد.

### 4- المنهج الوظيفي :

يركز على إعداد الطلاب للحياة العملية والواقع من خلال تقديم أنشطة تعليمية عملية.  
خصائصه:

1- يربط التعليم باحتياجات المجتمع ومتطلبات سوق العمل.

2- يشجع المهارات العملية والتفكير العملي.

3- يركز على حل المشكلات وتنفيذ المشاريع.

4- العيوب: قد يهمل الجانب الأكاديمي والنظري في التعليم.

### 5- منهج النشاط :

يركز على الأنشطة التي يقوم بها الطالب لتعزيز التعلم، مثل التجارب، واللعب التعليمي، والرحلات.

خصائصه:

1- التعلم يتم من خلال الممارسة والتجربة.

2- يعزز الإبداع والمشاركة النشطة للطلاب.

3- ينمي مهارات التواصل والتعاون.

العيوب: قد يتطلب موارد مادية وبشرية كبيرة.

### 6- المنهج الكلي او الشامل :

يسعى إلى تنمية شخصية الطالب بشكل متكامل (معرفيًا، وجدانيًا، حركيًا).

خصائصه:

1- يهتم بتلبية احتياجات الطالب الشاملة.

2- يشجع التعليم الذي يدمج بين المعرفة والمهارات والقيم.

3- يعتمد على أنشطة تعليمية متنوعة.

العيوب: يحتاج إلى تخطيط شامل ومصادر متعددة.

#### 7- المنهج الإلكتروني (الرقمي):

يعتمد على استخدام التكنولوجيا والتعلم الإلكتروني لتقديم المحتوى التعليمي.  
خصائصه :

1- يتيح التفاعل والتعلم الذاتي من خلال الوسائط المتعددة.

2- يوفر مرونة في الزمان والمكان.

3- يركز على تطوير مهارات التقنية لدى الطلاب.

العيوب: قد يعاني بعض الطلاب من نقص في التفاعل الاجتماعي أو التحديات التقنية.

#### 8- المنهج المخصص (الشخصي):

التعريف: يتم تصميمه وفقاً لاحتياجات كل طالب على حدة.  
خصائصه :

1- يراعي الفروق الفردية بين الطلاب.

2- يعزز استقلالية المتعلم ومشاركته الفعالة.

3- يناسب الطلاب الذين يعانون من صعوبات التعلم.

العيوب: يتطلب تخطيطاً وإعداداً معقداً ومتابعة دقيقة.

#### 9- المنهج القائم على الكفايات:

يركز على إكساب الطلاب مهارات وكفايات محددة (مثل التفكير النقدي، التعاون، القيادة).

خصائصه :

1- يركز على النتائج التعليمية والمخرجات.

2- يعتمد على أساليب تعلم عملية وموجهة.

3- يشجع التقييم المستمر والعملية.

العيوب:

1- قد يحتاج إلى تدريب مكثف للمعلمين.

#### 10- المنهج القائم على الاستقصاء:

يعتمد على تحفيز الطلاب للبحث والاستقصاء لحل المشكلات واكتشاف المعرفة بأنفسهم.

خصائصه :

- 1- يشجع التفكير النقدي والإبداعي.
- 2- يربط التعليم بالواقع ويشجع التعلم الذاتي.
- 3- يعتمد على النشاط والمشاركة الفعالة.

العيوب:

يتطلب وقتاً طويلاً ومهارات متقدمة من المعلمين.

#### رابعاً - واقع المناهج الدراسية:

تواجه المناهج الدراسية في الوطن العربي العديد من التحديات التي تؤثر على جودة التعليم وتطوير قدرات الطلاب ، ومن أبرز هذه التحديات هو الاعتماد على مناهج تقليدية تركز على الحفظ والتلقين بدلاً من التفكير النقدي والإبداعي ، هذا النهج التقليدي يؤدي إلى ضعف في مهارات الطلاب العملية وعدم قدرتهم على تطبيق ما يتعلمونه في الحياة العملية ، بالإضافة إلى ذلك تعاني المناهج الدراسية في الوطن العربي من نقص في التحديث والتطوير لمواكبة التغيرات السريعة في العالم. فالتكنولوجيا والتطورات العلمية الحديثة لم يتم دمجها بشكل كافٍ في المناهج الدراسية، مما يجعل الطلاب غير مستعدين لمواجهة تحديات العصر الحديث. كما أن هناك نقصاً في التركيز على المهارات الحياتية والاجتماعية التي تساعد الطلاب على التفاعل بشكل إيجابي مع مجتمعهم ، ومن ناحية أخرى، هناك جهود مبذولة لتحسين وتطوير المناهج الدراسية في بعض الدول العربية مثل الأردن والسعودية هذه المبادرات تشمل إدخال التكنولوجيا في التعليم، بالإضافة إلى التركيز على تنمية مهارات التفكير النقدي والإبداعي لدى الطلاب. كما تهدف إلى تحسين جودة التعليم وجعل الطلاب أكثر استعداداً لمواجهة تحديات المستقبل، ومع ذلك، لا تزال هناك حاجة إلى مزيد من العمل والتعاون بين الحكومات والمؤسسات التعليمية والمجتمع المدني لتحقيق تحسينات جذرية في المناهج الدراسية. وأن تكون هناك استراتيجيات شاملة لتطوير المناهج تتضمن تحديث المحتوى التعليمي، وتدريب المعلمين على استخدام أساليب تعليمية حديثة، وتوفير الموارد اللازمة لدعم التعليم ، وعلى الرغم من المعوقات التي تعيق التعلم الفعال والتكيف مع الاحتياجات المعاصرة. هناك العديد من الدراسات المختلفة التي تسلط الضوء على أوجه القصور في المناهج الحالية، وضرورة الممارسات الشاملة ، حيث توضح النقاط التالية الجوانب الرئيسية لهذه الأزمة.

**1- ضغوط الإصلاح :** يواجه العالم العربي ضغوطاً هائلة لإصلاح الأنظمة التعليمية لتلبية المعايير العالمية. وقد لجأت بعض الدول الى استعارة بعض النماذج الناجحة، مثل

تلك الموجودة في سنغافورة، ولكنها لم تنجح إلى حد كبير ، حيث لا تتوافق الإصلاحات مع السياقات الثقافية والاجتماعية المحلية.

**2- التنوع والشمول:** هناك اعتراف متزايد بالحاجة إلى مناهج تتبنى التنوع والشمول، حيث تؤكد الأبحاث على أهمية تطوير الأطر التعليمية التي تلبي الخلفيات الثقافية المتنوعة وتفضيلات التعلم، وتعزيز بيئة شاملة تعزز الاحترام المتبادل ، وفي المقابل يرى البعض أن التنفيذ السريع للمعايير الدولية قد يغفل الاحتياجات التعليمية الفريدة والسياقات الثقافية للمجتمعات العربية، مما قد يؤدي إلى مزيد من الانفصال عن الواقع المحلي .

### خامساً - تطوير المنهج:

**1- مفهوم التطوير :** هناك مفاهيم قديمة للتطوير ومفاهيم حديثة للتطوير فالتطوير من المنظور القديم يقتصر على تعديل المقررات بطرق وأساليب مختلفة بينما أصبح التطوير في ظل المفهوم الحديث شاملاً لجميع جوانب المنهج من أهداف ومواد دراسية ووسائل تعليمية وإدارة مدرسية ومكتبة ونظم تقويم وتلميذ بل ويتجاوز ذلك إلى بيئة المجتمع المحيط، وإن تطوير المنهج من حيث الواقع يمكن أن يكون له تأثير كبير على تحسين العملية التعليمية، يتضمن ذلك مراجعة المحتوى التعليمي لجعله أكثر تفاعلاً وواقعيةً، بحيث يعكس الحياة اليومية للطلاب ويساعدهم في تطبيق ما يتعلمونه في مواقف حقيقية، ويتضمن تطوير المناهج الدراسية بشكل واقعي ما يلي:

**أ- دمج التكنولوجيا:** يمكن استخدام التكنولوجيا لتحسين تجربة التعلم من خلال أدوات مثل البرمجيات التعليمية، والواقع الافتراضي، والمعامل الافتراضية.

**ب - التعلم القائم على المشاريع:** يمكن تشجيع الطلاب على تنفيذ مشاريع تعتمد على ما يتعلمونه لتطبيق المعرفة بشكل عملي.

**ج - الشراكة مع المجتمع المحلي:** يمكن للمدارس التعاون مع المؤسسات المحلية لتوفير تجارب تعليمية عملية وواقعية.

**د - تدريب المعلمين:** ينبغي تدريب المعلمين على كيفية تطبيق المناهج بطرق تجعل المحتوى أكثر واقعية وملائمة لحياة الطلاب.

**هـ - يجب أن تكون المناهج قابلة للتعديل** وفقاً للمستجدات العلمية واحتياجات المجتمع، مع إشراك الخبراء وأصحاب المصلحة في عملية التطوير.

2- **أسس التطوير:** تطوير المناهج عملية معقدة ومتعددة الأبعاد، تعتمد على مجموعة من الأسس التي تضمن تحقيق الأهداف التربوية ومواكبة التطورات العلمية والاجتماعية. وفيما يلي الأسس الرئيسية لتطوير المناهج:

أ- **الأساس الفلسفي:** يعتمد تطوير المناهج على فلسفة تربوية تعكس قيم المجتمع وأهدافه، يجب أن تكون هذه الفلسفة واضحة وتوجه عملية التطوير لضمان تحقيق الأهداف التربوية المنشودة. على سبيل المثال قد تركز الفلسفة على تعزيز القيم الإسلامية أو تعزيز التفكير النقدي والابتكار.

ب - **الأساس الاجتماعي:** يجب أن تراعي المناهج احتياجات المجتمع وقيمه وثقافته هذا يشمل الاستجابة للتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وتلبية متطلبات سوق العمل، وتعزيز قيم المواطنة والتعايش السلمي.

ج - **الأساس النفسي:** يجب أن تأخذ المناهج في الاعتبار خصائص المتعلمين النفسية، مثل احتياجاتهم وقدراتهم وميولهم. وهذا يشمل مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب وتصميم أنشطة تعليمية متنوعة تلبي احتياجاتهم .

د- **الأساس المعرفي :** يتعلق هذا الأساس بالمحتوى التعليمي الذي يجب أن يكون متوازنًا وشاملاً. يجب أن يتضمن المنهج المعارف والمهارات والقيم التي يحتاجها الطلاب لتنمية شخصياتهم وتحقيق أهدافهم التعليمية .

هـ - **الأساس التكنولوجي :** مع التطور التكنولوجي السريع، يجب أن تتضمن المناهج استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم لتعزيز التفاعل وجعل عملية التعلم أكثر جاذبية وفعالية

و - **الأساس التقييمي :** يجب أن تتضمن المناهج استخدام أساليب تقييم متنوعة وشاملة لقياس مدى تحقيق الأهداف التربوية في المجالات المعرفية والمهارية والوجدانية .

ي - **الأساس التعاوني :** تطوير المناهج يجب أن يكون عملية تعاونية تشمل جميع الأطراف المعنية، بما في ذلك المعلمين والطلاب وأولياء الأمور والمجتمع المدني.

ك - **الأساس الاستمراري :** تطوير المناهج ليس عملية لمرة واحدة، بل يجب أن يكون مستمرًا ومواكبة التغيرات والتطورات في المجتمع والعلوم. هذا يتطلب مراجعة دورية للمناهج وإدخال التعديلات اللازمة متى دعت الحاجة الى ذلك .

ل - **الأساس العلمي :** يجب أن يعتمد تطوير المناهج على أساليب علمية ومنهجية، بما في ذلك تحليل البيانات واستخدام نتائج البحوث والدراسات التربوية لكي تكون عملية التطوير موضوعية وفعالة .

م- الأساس التكاملي : يجب أن يكون تطوير المناهج شاملاً لجميع عناصر العملية التعليمية، بما في ذلك المحتوى وطرق التدريس والأنشطة التعليمية والتقييم. هذا يضمن تكامل جميع الجوانب لتحقيق الأهداف التربوية بشكل متوازن .

3 - معوقات التطوير: يواجه تطوير المناهج الدراسية العديد من المعوقات والتحديات منها :

1- غياب فلسفة تربوية واضحة :أدى الى انفصال المحتوى الدراسي عن الأهداف المحددة، وضعف في توظيف التكنولوجيا التعليمية.

2- التداخل بين مصادر ومجالات المناهج : مما ادي إلى أخطاء في صياغة أهدافها.

3-الافتقار إلى التدريب الكافي: يحتاج المعلمون إلى تدريب مناسب للتكيف مع المناهج الجديدة وضمان تنفيذها بشكل فعال.

4 - قصور في الأنشطة التعليمية وبرامج التقويم : مما يُضعف فاعلية المناهج.

5- مقاومة التغيير: قد يواجه تطوير المناهج مقاومة من المعلمين والإداريين الذين يشعرون بالراحة مع النظام الحالي ويرون عدم الحاجة الى التغيير .

6- نقص التمويل: تطوير المناهج يحتاج إلى موارد مالية لدعم الأبحاث والتدريب وتوفير الأدوات التعليمية المتطورة.

7- عدم توافق المنهج مع احتياجات المجتمع: قد لا تتوافق المناهج الجديدة مع احتياجات المجتمع المحلي أو تطلعاته.

8- البيروقراطية: العمليات الإدارية البطيئة قد تعيق تنفيذ التغييرات التي يحتاجها المنهج.

9- نقص المشاركة المجتمعية: تطوير المناهج يحتاج إلى مشاركة فعّالة من جميع فئات المجتمع لضمان تلبية احتياجات الطلاب.

#### 4 - مبررات التطوير :

ان تطوير المناهج الدراسية اصبح ضرورة مُلحة لعدة أسباب منها :

1- التقدم التكنولوجي: التطور السريع في التكنولوجيا يتطلب من المناهج الدراسية أن تتكيف مع الأدوات والتقنيات الجديدة.

2 - تغير سوق العمل: متطلبات سوق العمل تتغير باستمرار، مما يستوجب إعداد الطلاب بالمهارات المطلوبة للعمل في المستقبل.

3 - تجدد وتطور المعرفة: تتجدد المعلومات والأبحاث باستمرار، ولذا من الضروري تحديث المناهج لتشمل أحدث المعارف.

- 4 - التعلّم النشط: المناهج القديمة قد تعتمد على التلقين، بينما تركز المناهج الحديثة على تنمية مهارات التفكير النقدي والتعلم النشط .
  - 5- التنوع والشمولية: تطوير المناهج يساعد في تعزيز التفاهم بين الثقافات المختلفة ويشجع على الشمولية والتنوع في التعليم.
- خلاصة البحث :**

المناهج الدراسية هي أداة أساسية في تشكيل مستقبل الأجيال القادمة، ولذلك يجب أن تكون قادرة على مواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية، وتعزيز المهارات والقيم التي يحتاجها الطلاب في حياتهم العملية، حيث يواجه الواقع الحالي للمناهج العديد من التحديات، وإن المأمول منها هو أن تصبح أكثر مرونة وفاعلية، وقادرة على تحقيق الجودة الشاملة في التعليم من خلال اعتماد معايير الجودة في التطوير ، حتى يمكننا إعداد جيل قادر على مواجهة تحديات المستقبل بثقة وكفاءة، ومن خلال الرجوع الى أهداف البحث وأدبياته وما تم استعراضه من مواضيع مرتبطه بأهداف البحث ، يمكن استخلاص الأتي :

#### **أولاً - الواقع الحالي للمناهج الدراسية :**

- لازال الواقع الحالي للمناهج الدراسية يتسم بالآتي :
- 1- التركيز على الحفظ والتلقين:
  - 1- لا تزال العديد من المناهج تعتمد على المنهج التقليدي الذي يركز على نقل المعلومات بدلاً من تنمية المهارات والقدرات النقدية والإبداعية لدى الطلاب.
  - 2- الثبات وعدم المرونة:
  - تعاني المناهج من جمود في التحديث، حيث تُصمم لفترات زمنية طويلة دون مراعاة التطورات العلمية أو التغييرات المجتمعية
  - 3- الازدحام المعرفي :
  - تشير الدراسات إلى أن المناهج تعاني من تضخم في المحتوى، مما يزيد العبء على الطلاب والمعلمين ويحد من فرص التعلم العميق
  - 4- ضعف الربط بسوق العمل :
  - 1- في كثير من البلدان، لا ترتبط المناهج بمهارات القرن الحادي والعشرين أو بمتطلبات الوظائف الحديثة، مما يؤدي إلى ارتفاع معدلات البطالة بين الخريجين .

- 2- لا تزال بعض المناهج تفتقر إلى التكامل مع التكنولوجيا الحديثة، مما يحد من فاعليتها في إعداد الطلاب لمتطلبات سوق العمل،
- 3- تفتقر إلى الربط بين النظرية والتطبيق فكثيراً ما تكون المناهج الدراسية نظرية بحتة، مما يجعل الطلاب غير قادرين على تطبيق ما تعلموه في الحياة العملية.
- 4- لا تأخذ المناهج الحالية في اعتبارها الفروق الفردية بين الطلاب، مما يؤدي إلى عدم تحقيق العدالة التعليمية،

### ثانياً : المأمول من تطوير المناهج الدراسية

- 1- ان تكون قابلة للتعديل وفقاً للمستجدات العلمية واحتياجات المجتمع، مع إشراك الخبراء وأصحاب المصلحة في عملية التطوير
- 2- - تعزيز مهارات المستقبل: ينبغي أن تركز المناهج على مهارات مثل التفكير الإبداعي، والذكاء العاطفي، والتعلم الذاتي، واستخدام التكنولوجيا، لتجهيز الطلاب لعالم متغير ومتطور .

- 3- التكامل بين المواد: تبني منهجية متعددة التخصصات لربط المعارف العلمية بالأدبية والاجتماعية، وتعزيز رؤية شمولية لأهداف المنهج .
- 4- التركيز على القيم: تعزيز القيم الأخلاقية والمواطنة في المناهج لبناء أجيال مسؤولة اجتماعياً وملتزمة أخلاقياً
- 5- أن تكون هناك خطة واضحة ومحددة لتطوير المناهج، تتضمن أهدافاً تعليمية واضحة وتحدد الموارد اللازمة لذلك .
- 6- التعاون بين الجهات المعنية ذات العلاقة بتطوير المناهج : من الضروري أن تتعاون وزارات التعليم، والمعلمون، والمجتمع المدني، وأولياء الأمور في عملية تطوير المناهج لضمان تلبيتها لاحتياجات الطلاب والمجتمع.
- 7- تكييف المناهج مع احتياجات السوق : يجب أن تكون المناهج مرتبطة بسوق العمل ومتطلبات الحياة العملية، مما يعزز فرص توظيف الخريجين.
- 8- التدريب المستمر للمعلمين : توفير برامج تدريبية فعالة للمعلمين حول كيفية استخدام المناهج الجديدة وتطبيق أساليب التعليم الحديثة.
- 9- دمج التكنولوجيا: يجب أن تتضمن المناهج استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم، مما يسهل التعلم ويجعل العملية التعليمية أكثر تفاعلية.
- 10- تقييم المناهج بشكل دوري: من المهم إجراء تقييمات دورية للمناهج التعليمية لتحديد نقاط القوة والضعف، مما يساعد في تحسينها بشكل مستمر.

11- التعلم من التجارب الناجحة: يمكن الاستفادة من تجارب الدول التي حققت نجاحات في تطوير المناهج، مثل الأردن والسعودية وسنغافوره وغيرها ... من خلال دراسة الأساليب والممارسات التي استخدمتها.

### التوصيات :

من خلال استعراض ومناقشة أهداف البحث وإطاره النظري ، فإن التوصيات تتمثل في الآتي :

- 1- إشراك المعلمين والطلاب وأولياء الأمور في تصميم المناهج.
- 2- توفير برامج تدريبية مستمرة للمعلمين على منهجيات التدريس الحديثة.
- 3- تطبيق تجارب رائدة على نطاق محدود قبل تعميمها.
- 4- تعزيز الشراكات بين المؤسسات التعليمية والقطاع الخاص.

### المقترحات :

- 1- إجراء الدراسات والبحوث حول الاحتياجات الفعلية للمجتمع للتطوير في جميع المجالات
- 2- الاستفادة من تجارب بعض الدول المتقدمة مع مراعاة الطابع الخاص للمجتمع .
- 3- تعزيز التعاون الإقليمي بين الدول العربية لتبني أفضل الممارسات العالمية .
- 4- دمج معايير الجودة في تصميم المناهج، مثل تلك التي يقترحها مركز اليونسكو الإقليمي .

## الهوامش:

- 1- رشدي أحمد طعيمة ، "المنهج المدرسي: بناؤه وتطويره" ، دار الفكر ، القاهرة ، 2008 ، ص ص 1-30
- 2- حلمي الوكيل ، محمد المفتي "أسس بناء المناهج وتنظيماتها" ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، القاهرة ، 2012م.ص17
- 3- ويليام زايس ، مفاهيم المنهج الدراسي. هوتون ميفلين ، لولايات المتحدة الامريكية ، 1976،ص25
- 4- جبرائيل بشارة ، المنهج التعليمي ، دار الرائد العربي ، بيروت ، 1983 ، ص13
- 5- رالف تايلر ، المبادئ الأساسية للمنهج الدراسي. جامعة شيكاغو، 1949 ، ص79
- 6- محمد محمود الحيلة "تطوير المناهج الدراسية: رؤية معاصرة" ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2019 ، ص ص 50-75.
- 7- عبدالغني ابو العزم ، معجم الغني، مؤسسة الغني للنشر، الرباط ، 2014 م
- 8- جودت أحمد سعادة، "المناهج الدراسية: تصميمها، تطويرها، تقوي للنشر والتوزيع، الأردن ، 2017، ص ص 85-110
- 9- حسن شحاتة "المنهج الدراسي، الأسس النظرية والتطبيقات التربوية"، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2015، ص ص 120-145.
- 10- محمد محمود الحيلة، تطوير المناهج الدراسية ، مرجع سابق ، ص ص 50-70
- 11- عبد الرحمن التوجري "المنهج الدراسي: التصميم والتطوير" ، دار الكتاب التربوي، الرياض، 2021 ، ص ص: 210-235.
- 12- سورة المائدة الآية: (48)
- 13- بوحوت، إدريس ، مفهوم المنهاج ومكوناته، مجلة علوم التربية، الرباط، العدد 65، أبريل 2016 ، ص ص. 102-108
- 14- محمد حسن زيتون وآخرون "المنهج الدراسي: مفهومه، أسسه، مكوناته، تطوراته" ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2010 ، ص ص 25-28 .
- 15- توفيق مرعي، محمد الحيلة، " المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها واسسها وعملياته " دار المسيرة ، الاردن، 2000 ص-ص 45-50